The Degree of Applying Flexibility and Elaboration Skills in Teaching Arabic Language and its Effect on Language Achievement and Intelligence for Basic Ninth Grade Female Students in Theeban Educational Directorate / Jordan

Prof. Dr. Jawdat A.Saadeh
Department of Curriculum and Instruction-
Faculty of Educational Sciences
Middle East University-Jordan
prof.jawdat1945@gmail.com

Ghada K. Al-Shwarah
The Ministry of Education -Jordan

Received 13/12/2013 Accepted 23/7/2014

Abstract:

The This study aimed at defining the degree of applying flexibility and elaboration skills in teaching Arabic language and its effect on achievement and language intelligence for basic ninth grade female students in Theeban Educational Directorate /Jordan.

The sample of the study consisted of (90) female students from three schools who were distributed into the three groups. The first experimental group in TheebanSecondary school for girls, which taught Arabic language by using flexibility skill. The second group in Sawada secondary school for girls which taught Arabic language by using elaboration skill.The third group in Lebb Secondary School for girls, which taught Arabic language by the common ordinary method.

The researchers developed two tools: An achievement test and a language intelligence scale. The validity and reliability of the two tools was insured and the ANCOVA has been used to analyze the data.

The results showed the followings:

- There were significant statistical differences between the means of study groups on the achievement posttest, in favor of the groups that have been taught with elaboration and flexibility skills.
- There were significant statistical differences between the means of study groups on the language intelligence posttest, in favor of the groups that have been taught by flexibility and elaboration skills when compared with the ordinary group.

The researchers suggested some recommendations related to the results of the study.

Key words: Flexibility Skill, Elaboration Skill, Arabic Language, Achievement, Language Intelligence.

درجة تطبيق مهارتي المرونة والتوضيح في تدريس اللغة العربية وأثره في التحصيل والذكاء اللغوي لطالبات الصف التاسع الأساسي في لواء ذيبان /الأردن

أ.د. جودت أحمد سعادة
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية العلوم التربوية
جامعة الشرق الأوسط-الأردن
prof.jawdat1945@gmail.com

غادة خالد الشورة
وزارة التربية والتعليم الاردنية

تاريخ استلام البحث ٢٠١٣/١٢/٣١

تاريخ قبول البحث ٢٠١٤ /٧/٢٣

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة تطبيق مهارتي المرونة والتوضيح في تدريس اللغة العربية وأثره في التحصيل والذكاء اللغوي لطالبات الصف التاسع الأساسي في لواء ذيبان/ الأردن.

وتألفت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من ثلاث مدارس، تم توزيعهن إلى ثلاث مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى (مدرسة ذيبان الثانوية للبنات): وتم تدريس مادة اللغة العربية بمهارة المرونة؛ وتضم (25) طالبةً، والمجموعة التجريبية الثانية (مدرسة السواعدة الثانوية للبنات): وتم تدريس مادة اللغة العربية بمهارة التوضيح؛ وتضم (37) طالبةً، والمجموعة الضابطة (مدرسة لب الثانوية للبنات): وتم تدريس مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية السائدة؛ وتضم (28) طالبةً.

وقام الباحثان بإعداد أداتي الدراسة وهما: الاختبار التحصيلي، ومقياس للذكاء اللغوي، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA). وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، وكان الفرق لصالح المجموعة التي درست مهارة التوضيح، والمجموعة التي درست مهارة المرونة، عند مقارنتهما مع متوسط المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على مقياس الذكاء اللغوي البعدي، وكان الفرق لصالح المجموعة التي اكتسبت مهارة المرونة عند مقارنتها مع المجموعة الاعتيادية، وكان الفرق أيضاً لصالح المجموعة التي اكتسبت مهارة التوضيح عند مقارنتها مع متوسط المجموعة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: مهارة المرونة، مهارة التوضيح، اللغة العربية، التحصيل، الذكاء اللغوي.

مقدمة

مشكلة الدراسة وأهميتها

يعد النظام التربوي الأردني من بين أنجح الأنظمة التربوية في البلدان النامية، ويعتبر على رأس أنظمة التعليم تطوراً ونماءً، حيث واكب نظام التربية في المملكة الأردنية الهاشمية التطورات التكنولوجية في العقود القليلة الماضية؛ فالأردن يمتلك منظومات من الموارد البشرية التي تمتاز بالجودة والكفاية العالية، والقادرة على تزويد المجتمع بالخبرات التعليمية المستمرة من أجل مواكبة التطور الاقتصادي العالمي، الذي يحقق الأهداف المرجوة من خلال إعداد جيل من المتعلمين، وقوى عمل ماهرة، قادرة على الإنتاج.

وقد ارتأى النظام التربوي الأردني تطوير المناهج الدراسية لتواكب هذا التطور، لما لهذا الموضوع من أهمية على مستقبل أبناء هذا الوطن وبذلك ينعكس على المتعلم والنظام التربوي بشكل خاص وعلى الوطن بشكل عام. فقد أخذ هذا النظام التربوي ممثلاً بوزارة التربية والتعليم على عاتقه تحديث المناهج الدراسية على أنها بناء نفسي وفكري وتربوي، والانتقال بها من الإلقاء والتلقين إلى التفكير الإبداعي والقدرة على اتخاذ القرار. (جريدة المعلمين www.oldamasc.com).

وتعد اللغة العربية ذات أهمية كبرى لبلدان الدول العربية، لأنها مكون أساسي في المنهج الدراسي، ولغة التواصل في الدول العربية، فضلاً عن ذلك فهي لغة القرآن الكريم الذي نزل به جبريل عليه السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، انطلاقاً من قوله تعالى: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"، وذلك حرصاً على تمكين النشء من مهارات هذه اللغة، وإكسابهم المعارف المتصلة بها، وغرس قيم الاعتزاز والمحافظة عليها في نفوسهم، من أجل شخصية عربية ذات كيان مميز، مكتسبٍ من تقاليد المجتمع العربي وقيمه وعاداته، ومبني على الخصائص والقدرات لكل فرد. (الهاشمي،٢٠٠٨). فاللغة نافذة الإنسان التي يطل منها بوعي على المجتمع من حوله، وليس هذا

فحسب فإن أهمية تدريس هذا المنهاج له ارتباطات وثيقة بهوية الإنسان العربي وعاداته وتقاليده؛ لأن اللغة العربية إحدى مقومات الهوية العربية لدى الإنسان العربي، التي يتفاعل بها مع الآخرين للحصول على مصادر المعرفة المختلفة، والتي من شأنها اكتشاف ذات الإنسان والتعامل مع مصادر المعرفة المختلفة، وتكوين نظرته الخاصة إلى العالم من حوله.

ويمثل التفكير الإبداعي جزءاً من أي موقف تعليمي تعلمي يتضمن أسلوب حل المشكلات وتوليد الأفكار، ويجب أن يعرف المعلمون وأولياء الأمور أن تنمية التفكير الإبداعي لا يقتصر على تنمية مهارات الطلاب وزيادة تحصيلهم فحسب؛ بل وتشتمل أيضاً على رفع درجة الوعي عندهم، وتوسيع مداركهم، وتنمية خيالهم، وشعورهم بقدراتهم وبأنفسهم في جو تسوده الحرية للإنسان، كي يسعى لزيادة قدرته في نفسه لتحمل المخاطر وارتياد المجهول بالتفكير الإبداعي.

ومن أهم مهارات هذا النوع من التفكير التي تساعد المعلمين في عملية التدريس وتبسيط المناهج لضمان سهولة وصولها للطالب: المرونة والأصالة والطلاقة والتوضيح؛ لما لها من تأثير على استجابة الطالب للمادة التعليمية، وجذب انتباهه وعدم شعوره بالملل أثناء تلقيه المادة الدراسية، ويمكن تعريف مهارتي التوضيح والمرونة التي سوف تتناولهما الدراسة كما أشار إليهما (سعادة،2009): على أن مهارة التوضيح تستخدم من أجل تجميل الفكرة أو زخرفتها وجعلها أكثر فائدةً وجمالاً ودقةً، وذلك عن طريق الإسهاب والتوضيح في التعبير عنها، أو أنها عبارة عن إضافة تفصيلات جديدة للفكرة أو الأفكار المطروحة، أما مهارة المرونة فهي تلك المهارة التي يمكن استخدامها لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة والقدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة.

وقد أشارت ملاحظات تورانس (Torrance,1995) في بحوث الإبداع إلى أن التلاميذ الصغار الأكثر إبداعاً يميلون إلى زيادة الكثير من التفصيلات غير الضرورية في قصصهم.

فالأنشطة الكثيرة والمختلفة لأمر ما، والقيام بالتوضيحات المتعددة، وإجراء عمليات التحرر اللغوي المتنوعة، تعتمد جميعها بدرجة كبيرة على مهارة توضيح الأفكار أو التوسع فيها.

كما يرى جيلفورد (Guilford,1980) أن القدرة على الإبداع تشمل إضافة عناصر ومكونات، وتتضمن المرونة الجانب النوعي للإبداع، ويقصد بها تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد المبدع. وتشير البحوث إلى وجود نوعين من المرونة؛ هما: المرونة التلقائية: وتعني قدرة الفرد السريعة على إنتاج أكبر عدد من أنواع مختلفة من الاتجاهات. أما النوع الآخر من المرونة فيتمثل في المرونة التكيفية: وهي تشير إلى تغير وجهة نظر الفرد الذهنية في مواجهة المشكلة ووضع الحلول لها، وقد نجد أن من بين التقنيات والوسائل التي تشجع على التفكير المرن لدى التلاميذ العمل على التنبؤ بالأمور والحوادث، وتطبيق الأنشطة، وخاصة المرتبطة بالألعاب (عبدالهادي،2000).

أما بالنسبة للذكاء، فهو مفهوم مجرد، اختلف في تعريفه وتحديده علماء النفس والتربية، ولكنه يدل على "قابلية الفرد على حل المعضلات الفكرية، أو قابليته على التكيف تجاه المواقف الجديدة، أو قابليته على التفكير التجريدي والاستفادة من التجارب. ومع ذلك فإن الذكاء ليس بذاك المفهوم الذي يمكن تعريفه بسهولة، وهناك اختلاف حتى بين المتخصصين حول كيفية تعريفه وتحديد صفاته، وذلك لأن كلمة (ذكاء) هي اسم يستخدم للدلالة على شيء أو غرض له مواصفات أو ميزات محددة، لكن الذكاء في الحقيقة هو مفهوم مجرد عالي التعقيد، ليس له صفات محددة كالطول أو القصر أو اللون أو الوزن (درويش،2000).

مما سبق يستنتج الباحثان أن هناك علاقة قوية ومتينة بين المرونة والتوضيح من جهة والذكاء اللغوي من جهة أخرى، إذ إن الإستراتيجيات اللغوية التقليدية المستخدمة في الذكاء اللغوي هي جزء من إستراتيجيات التدريس، ولعل من أهمها القصة، والتسجيل الصوتي، وكتابة اليوميات، مما يبين أَن المرونة والتوضيح يمثلان العامل الأساس والمهم في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة.

وهنا تكمن الأهمية في تطبيقهما داخل الغرفة الصفية لمعرفة ما يتمتع به الطلبة من ذكاء، وأي نوع يفوق الآخر في الفاعلية، مع مراعاة المعلمين للفروق الفردية لكل طالب، وتحضير الدروس بإستراتيجيات تتناول هذا النوع من الذكاء لتفعيل طاقاتهم داخل الحجرة الدراسية.

ونظراً لأهمية استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الطلبة لميادين المعرفة المدرسية المختلفة وعلى رأسها مادة اللغة العربية، وبسبب قلة الدراسات التي دارت حول مهارتي التوضيح والمرونة مقارنة بمهارات التفكير الإبداعي الأخرى، وخاصة مهارة الطلاقة ومهارة الأصالة، فقد ارتأى القائمان على الدراسة الحالية ضرورة التركيز عليهما في اللغة العربية، مع ربط ذلك بكلٍ من الذكاء اللغوي والتحصل لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في إحدى المناطق الأردنية التي هي بحاجةٍ ماسةٍ إلى تطبيق البحوث الميدانية في مدارسها، وهو لواء ذيبان الأردني.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في ضعف الطلبة في اللغة العربية ولا سيما في التحصيل وفي الذكاء اللغوي. لذا يرى الباحثان أنه يجب أن

يسعى التعليم إلى مساعدة الطلبة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية وقدراتهم العقلية وميولهم؛ إلى تنمية مهارات التفكير –على وجه العموم– لديهم. ويكون ذلك من خلال بناء مناهج جيدة، وإعداد معلمين قادرين على وضع إستراتيجيات وخطط تدريسية فاعلة بصفة عامة، ومن خلال الاستفادة الكاملة من حصص اللغة العربية بصفة خاصة.

ويضيف الباحثان أن أي نوع من أنواع التفكير يجب أن تكون له أولوية في التعليم والتعلم، وإكساب مهاراته بصفة خاصة لطلبة صفوف المرحلة الأساسية، وفي المقررات الدراسية الأكثر علاقة بتنمية هذه المهارات، لذا لا شك في أن مهارات التفكير الإبداعي هي التي تمكن الطلبة من التعامل مع تلك المتغيرات، والثقافات والمعلومات والمعارف، وتساعدهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وتنمية الذكاء اللغوي لديهم، بما يجلب النفع لهم ولوطنهم، من خلال أكثر المواد الدراسية صلة بهؤلاء الطلبة، سواء داخل المدرسة وخارجها، وهي مادة اللغة العربية. لهذا كله؛ ركزت هذه الدراسة على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في اللغة العربية.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر تدريس اللغة العربية باستخدام مهارتي (المرونة، والتوضيح) من مهارات التفكير الإبداعي في التحصيل لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وأثر ذلك في الذكاء اللغوي لديهن في مبحث اللغة العربية في مدارس التربية والتعليم لمنطقة لواء ذيبان الأردني، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أثر تطبيق مهارتي المرونة والتوضيح في تدريس اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في لواء ذيبان؟
٢. ما أثر تطبيق مهارتي المرونة والتوضيح في تدريس اللغة العربية في الذكاء اللغوي لطالبات الصف التاسع الأساسي؟

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة في اثنتين؛ هما:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية تُعزى للتدريس باستخدام مهارتي المرونة والتوضيح.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الذكاء اللغوي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية تُعزى للتدريس باستخدام مهارتي المرونة والتوضيح.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إكساب الطالبات مهارات تعلم جديدة لم يتم التطرق إليها في المنهاج الدراسي، مما يسهم بإثراء خبراتهن، ويرفع من مستوى تحصيلهن العلمي والمعرفي، كما يعزز بشكل واضح من الذكاء اللغوي لديهن. وقد تكون هذه الدراسة من أوائل الدراسات الأردنية التي تناولت هذا الموضوع. (على حد علم القائمين عليها).

كما تستمد الدراسة أهميتها من خلال الآتي:

- الإسهام في نشر الوعي بالتفكير الإبداعي وتعريف الطالبات بمزايا الإبداع ومهمته في معالجة المشكلات التي تواجه الطالبات في المدارس والحياة اليومية، والابتعاد عن الأساليب التقليدية التي تطبق في المدارس.
- الإسهام في معالجة مشكلة تدني تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي وتعزيز الذكاء اللغوي لديهن من خلال مهارتي المرونة والتوضيح من مهارات التفكير الإبداعي.
- تعريف المعلمات بأهمية التفكير الإبداعي خصوصاً مهارتي المرونة والتوضيح، مما قد ينشأ عن ذلك تطوير الأساليب المستخدمة في المدارس لزيادة التحصيل عند طالبات التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية، وتنمية الذكاء اللغوي لديهن.
- تمكين المعلمات من إجراءات تحضير الدروس اليومية باستخدام مهارات التفكير الإبداعي وتنفيذها داخل الصف، وعلى اختيار الأنشطة التي تسهم في إكساب الطالبات المهارات والمعارف والاتجاهات المرغوب فيها.
- إمكانية تشجيع المشرفين التربويين وتعزيزهم لمعلمي اللغة العربية، وتدريبهم وإرشادهم لاستخدام طرق التدريس بمهارات التفكير الإبداعي، وبما يتناسب مع نظريات التعلم الحديثة في علم النفس التربوي.
- مساعدة المعنيين في وزارة التربية والتعليم للعمل على تضمين برامجهم مبادئ التدريس الناتجة عن مهارات التفكير عامة، ومهارات التفكير الإبداعي خاصة، ولا سيما في مواقف تعليمية تعلمية داخل الحجرة الدراسية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

١. الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2013/2012.
٢. الحد المكاني: اقتصر تطبيق الدراسة على المدارس الحكومية بلواء ذيبان الأردني.
٣. الحد البشري: تطبيق الدراسة على طالبات الصف التاسع بمادة اللغة العربية.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- دلالات صدق أدوات الدراسة التي طورها الباحثان وثباتها.
- درجة تمثيل العينة والمجتمع للمجتمعات الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة في الآتي:

مهارة التوضيح: هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل تجميل الفكرة، أو العملية العقلية وزخرفتها والمبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة أو الاستجابة العادية، وجعلها أكثر فائدة وجمالاً ودقةً عن طريق التعبير عن معناها بإسهاب وتوضيح (سعادة،2009)، وتعرف إجرائياً على أنها المهارة التي استخدمتها المعلمة في تدريسها للطالبات من خلال الخطة التي قام الباحثان بإعدادها وتطبيقها، حسب مهارة التوضيح الإبداعية، على إحدى الوحدات الدراسية من مادة اللغة العربية للصف التاسع الأساسي؛ وهي وحدة (رسالة جلالة الملك إلى أبنائه الطلبة).

مهارة المرونة: هي تلك المهارة التي يمكن استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير، وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة، أو أنها تلك المهارة التي يتم فيها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة (سعادة،2009)، وتعرف إجرائياً على أنها المهارة التي استخدمتها المعلمة في طريقة تدريسها للطالبات من خلال الخطة التي قام الباحثان بإعدادها وتطبيقها، حسب مهارة المرونة الإبداعية، على إحدى الوحدات الدراسية من مادة اللغة العربية للصف التاسع الأساسي؛ وهي وحدة (رسالة جلالة الملك إلى أبنائه الطلبة).

الذكاء اللغوي: وهو البراعة في التعامل مع الكلمات المنطوقة أو المكتوبة (مرضي، 1994)، ويقاس إجرائياً بأداء الطالبات على مقياس الذكاء اللغوي الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

التحصيل: عرّفه (بدوي،١٩٨٠) بأنه بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، الذي تحدده اختبارات التحصيل، أو تقدير المدرسين، أو الاثنين معاً، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية الذي أعدهُ الباحثان لهذا الغرض.

الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء من البحث مجموعتين من الدراسات السابقة تتمثل في الآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل أو الذكاء:

ومن بين هذه الدراسات ما قام به نشواتي ولطفية وأبو حلو (١٩٨٥) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الابتكار والذكاء والتحصيل الأكاديمي العام. وتكونت عينة الدراسة من (٩٢٥) طالباً وطالبة، منهم (٤٥٩) موزعين في ثلاث عشرة شعبة و(٤٦٦) طالبة موزعات في اثنتي عشرة شعبة. وقد اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الصف الأول الإعدادي الملتحقين بالمدارس الحكومية في مدينة إربد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار والمواد المختلفة، حيث تراوحت ما بين (٠,٦٤-٠,٥٢).

وطبق عبادة (١٩٨٧) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء العام، والعلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من التفكير الإبداعي والذكاء العام، والبناء العاملي لكل من التحصيل والتفكير الإبداعي والذكاء. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع في مدينة المنيا، تم اختيارهم من ثلاث مدارس بمرحلة التعليم الأساسي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين قدرات التفكير الإبداعي وكل من القدرة اللغوية والذكاء العام، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القدرات العقلية والتحصيل الدراسي.

وتناولت دراسة (Mecabe,1991) التي أجراها حول تأثير الإبداع والذكاء على التحصيل، وضمت (210) فتيات في سن المراهقة في الولايات المتحدة، وقد ظهر أن الأفراد الذين كانوا أكثر تحصيلاً في اللغة الإنجليزية وكانوا أكثر ميلا للحصول على علامات أعلى في اختبارات التفكير الإبداعي، حصلوا على علامات أعلى في اختبارات التفكير الإبداعي أيضاً. أما عن التحصيل في مادة الرياضيات والفن، فلم تكن في مستوىً عالٍ يتوافق مع مستوى التفكير الإبداعي المرتفع، إلا أنها كانت متوافقة مع المستوى المرتفع في علامات اختبار الذكاء.

وهدفت دراسة (Carroll et.al.,1991) إلى تمييز مواهب مهارات التفكير الإبداعي في الصف السابع، حيث طبقت على (48) من طلبة الصف السابع في الولايات المتحدة الأمريكية، قسموا إلى أربع مجموعات على أساس علامات التفكير الإبداعي وعلامات اختبار الذكاء من خلال خطوات حل المشكلات، وقدرة التخيل والرياضيات. وقد حصل على أعلى العلامات أولئك الطلاب من ذوي المستوى المرتفع في كل من التفكير الإبداعي والذكاء.

وأجرى (Overton,1993) دراسة حول البحث في آثار مهارات التفكير على التحصيل الأكاديمي وتطوير المهارات الإبداعية لطلبة الصفوف الثاني والرابع والسادس الأساسي. وتكونت العينة من

(82) من طلبة ولاية ألاباما الأمريكية، منهم (41) طالباً وطالبةً في المجموعة الضابطة و(41) طالباً وطالبةً في المجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج في النهاية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لطلبة الصف الثاني، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الصف الرابع في الجزء الخاص بالذكاء بالتفكير الفعال والاتصال والتنبؤ. كذلك ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة في الميدان الأكاديمي المتعلق بالرياضيات واللغة، وفي الصف السادس تم الحصول على قيم ذات دلالة في ميادين الذكاء للتفكير الإبداعي وصنع القرار والتخطيط.

وطبق كل من (Kim and Michart,1995) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي في كوريا الشمالية. وتكونت عينة الدراسة من (١٩٣) طالباً وطالبة في المدارس العليا في كوريا، وطبق الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وبعد تحليل البيانات، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ضعيفة غير دالة إحصائياً بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

وأجرت البنعلي، وأبو السعد (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توفر مهارات التفكير الإبداعي في مجال الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية بدولة قطر وعلاقة ذلك بالتحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة في مدينة الدوحة. وقد أظهرت النتائج بعد تحليلها باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث، في القدرة العامة على التفكير الإبداعي، بينما كانت هناك فروق لصالح الإناث في عنصر الطلاقة، وفروق لصالح الذكور في عنصر المرونة، في حين تساوى الذكور والإناث في عنصر الأصالة، ولم تكن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل والإبداع لدى أفراد العينة، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض في الأداء على اختبار القدرة على التفكير الإبداعي.

وحاولت دراسة (Ogletree,1996) الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (١١٦٥) طالباً إنجليزياً و(١٩٣) طالباً إسكوتلندياً و(٤٩٣) طالباً من مدارس ألمانيا، وجميعهم من طلبة الصفوف ما بين الثالث وحتى السادس، واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وبعد تحليل البيانات أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي في معظم المواد الدراسية.

وتناولت دراسة كل من (Stephen&John,1996) إرشادات مهارات التفكير الإبداعي للأطفال الأستراليين الأصليين وأثرها على التحصيل، إذ إن ردود الفعل التعليمية لفشلهم الكبير في المدارس الغربية من أستراليا لم يؤدِّ إلى الدور المطلوب، إذ أشارت بعض المقترحات في أدبيات علم النفس إلى أنهم قد ينجحون في برامج تسعى إلى تطوير التفكير الإبداعي، الأمر الذي شجع تطبيق برنامج كورت (CoRt) للمربي ديبونو الذي يتمتع بخصائص متشعبة من التفكير الإبداعي، فقد كشفت النتائج أن برنامج كورت المطبق يمكن أن يحفز التفكير الإبداعي للأطفال الأستراليين الأصليين في الصفوف الدراسية، وليس كفاءتهم المدرسية أو التحصيل، أو التوجهات التفكيرية، أو الوعي الذاتي.

وهدفت دراسة كل من سواقد والنبهان (١٩٩٨) إلى تحقيق هدفين رئيسين: أولهما قياس القدرة على التفكير الإبداعي ومكوناتها: الطلاقة والمرونة والأصالة؛ عند طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة الكرك في جنوب الأردن، والتعرف إلى مدى اختلاف مستوى هذه القدرة ومكوناتها باختلاف الجنس وفرع الدراسة (أدبي، علمي)، وثانيهما الوقوف على نوع العلاقة بين المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للطلبة وقدرتهم على التفكير الإبداعي.

وتمّ اختبار عينة عشوائية حجمها (٩٠٠) طالب وطالبة جرى التحليل على (٨٩٥) فرداً منهم فقط، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر للجنس على مكون الطلاقة ولصالح الإناث، ولم تظهر أي فروق جوهرية في مكوني المرونة والأصالة يمكن أن تعزى لاختلاف الجنس، ووجود أثر لفرع الدراسة في مكونات التفكير الابتكاري الثلاثة (المرونة والأصالة والطلاقة)، في حين لا يوجد أثر للتفاعل على مكون الأصالة، كما أشارت الدراسة –أيضاً– إلى مدى تأثير المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي الدال إحصائيا في عوامل القدرة على التفكير الابتكاري مجتمعة ومنفصلة، ولم يكن تأثير المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في مكونات القدرة على التفكير الابتكاري مختلفاً عند الطلبة من الفرعين العلمي والأدبي.

وأجرى القضاة (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلّم والتعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، كما سعت الدراسة أيضاً للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي والتحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدرستين حكوميتين بالطريقة العشوائية العنقودية. وتم توزيعهم إلى مجموعتين: التجريبية درست بطريقة التعلم التعاوني، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وطبق الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)، وتم استخدام تحليل التباين الثنائي ومعاملات الارتباط، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية (α – 0.05) بين كل من التفكير الإبداعي والتحصيل في العلوم في الاختبار القبلي والبعدي، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (٠,٦٥–٠,٦٨).

وطبقت الحوراني (2001) دراسة لمعرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في تحصيل مادة الرياضيات، وذلك على عينة تكونت من (90) طالبة من الصف العاشر الأساسي في الأردن، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كل منها تتألف من (45) طالبة، وقد درست التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي، بينما استمر أفراد المجموعة الضابطة بدراسة الرياضيات بالطريقة التقليدية، وقد استمر البرنامج لمدة (4) أسابيع، واستخدام تحليل التباين المشترك لتحليل بيانات الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة الضابطة ومتوسط تحصيل المجموعة التجريبية، في الأداء على اختبار تحصيلي للرياضيات، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، التي تعلمت باستخدام البرنامج التدريبي، وهذه الفروق تبين وجود أثر إيجابي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في رفع مستوى تحصيل الطالبات في الرياضيات.

وأجرى اشتية (2002) دراسة تناولت استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثر ذلك في تحصيلهم وقدرتهم على حل المشكلات اللغوية. وأجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها (608) من التلاميذ، موزعين على ست عشرة مدرسة، ثماني مدارس تجريبية والأخريات ضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تحصيل تلاميذ الصف السادس الأساسي، تعزى لكل من طريقة التدريس، والجنس، والمعدل الدراسي، والتفاعل الثنائي بين طريقة التدريس والمعدل الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين قدرات التلاميذ في وحدة "العلم سبيل الرقي" والجنس والمعدل الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تحصيل تلاميذ الصف السادس في وحدة "العلم سبيل الرقي" من مادة اللغة العربية، تعزى للتفاعل بين الاختبارين الأول والثاني.

وأجرى بني ياسين (2005) دراسة تحت عنوان "أثر تعليم مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية على القدرات الإبداعية والتحصيل عند طلاب الصف الثالث الابتدائي في عمان"، حيث تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة خلال الفصل الدراسي من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥، وتم اختيار مدرسة الحجاج بن يوسف الثقفي الأساسية للبنين في منطقة الهاشمي الجنوبي بالطريقة القصدية، حيث يوجد في تلك المدرسة (4) شعب للصف الثالث، اختير منهم عشوائياً (60) طالباً، وتم تعيين (30) طالباً منهم عشوائياً على المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات تحصيل المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي ومجموعة المقارنة التي لم تتعرض للبرنامج، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات تحصيل المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج ومجموعة المقارنة التي لم تتعرض للبرنامج في الأبعاد الفرعية لمقياس تورانس اللفظي، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج، ومجموعة المقارنة التي لم تتعرض للبرنامج، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس تورانس اللفظي.

وأجرت الحايك (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وبلغ عدد أفراد الدراسة (١١٠)، تم اختيارهم من مدرستين حكوميتين، مدرسة للبنين والأخرى للبنات، وتم اختيار شعبتين عشوائياً كمجموعة تجريبية درست المحتوى التعليمي المقرر للصف العاشر في المطالعة والنصوص بوساطة النموذج التدريسي، وأشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أداء الطلبة، بعد تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، ولم تكشف عن أثر للجنس باستثناء تفوق الإناث على الذكور في مهارة الطلاقة.

وأجرى محسن (2010) دراسة هدفت إلى تقصي أثر التدريس باستخدام مهارتي الطلاقة والأصالة في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في منطقة عمان الرابعة بمادة علوم الأرض والبيئة واتجاهاتهن نحوها، واقتصرت عينة الدارسة على ثلاث شعب صفية من شعب طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مدارس تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين التدريس بالطريقة الاعتيادية من جهة، وبين كل من التدريس بطريقة الطلاقة والأصالة، وكانت الفروق لصالح كل من طريقتي الطلاقة والأصالة، ووجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطالبات بين التدريس بالطريقة الاعتيادية من جهة وبين كل من التدريس بطريقة الطلاقة والأصالة، ولصالح كل من طريقتي الأصالة والطلاقة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الإبداع والتفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة:

ومن أهم هذه الدراسات ما قام به (Jarial,1980) من دراسة هدفت إلى مراجعة الأدبيات التربوية التي أجريت في الهند حول الإبداع وعلاقته بالذكاء والمنزلة الاجتماعية والاقتصادية والتحصيل الأكاديمي والقيم. وقد تبين من نتائج هذه الدراسات أنه لا يوجد اتفاق تام بين نتائج الدراسات حول علاقة الإبداع بالذكاء. والأمر نفسه في العلاقة بين المنزلة الاجتماعية الاقتصادية والإبداع. ما عدا بعض

الدراسات التي أشارت إلى تفوق مستوى الإبداع غير اللفظي لدى الأفراد من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع. كما توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق الذكور على الإناث في قدرتهم على الأصالة، وتفوق الإناث على الذكور في قدرتهن على الطلاقة والمرونة والتفاصيل، وأن للترتيب الولادي أثر على إبداع الطلبة.

وأجرى (Moreno and others،١٩٨٣) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي والذكاء في سن الطفولة، واستخدمت عينة تتكون من (355) طفلاً و(280) طفلة بمدى عمري ينحصر بين (٩– ١٠) سنوات في إسبانيا. وطبق على العينة اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي وبطارية ياجور– جارسيا لاختبارات الذكاء. وبإجراء التحليل العاملي لدرجات أداء العينة، وجد أن الذكاء والإبداع غير مستقلين تماما، والعلاقة بينهما ضعيفة.

وفي دراسة (Balakrishna& Venkata,1983) تمّ فحص العلاقة بين التفكير الإبداعي ومستويات متباينة للذكاء، استخدم فيها عينة تكونت من (90) طالباً من طلبة المدارس الثانوية في الهند، وطبق فيها مصفوفة ريفن للذكاء وبطارية اختبارات لقياس التفكير الإبداعي، منها اختبار الاستعمالات غير المألوفة واختبارات المتشابهات واختبار توقع المستحيلات وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة مرتفعة ودالة بين قدرات التفكير الإبداعي الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة)، وكذلك وجدت علاقة موجبة بين التفكير الإبداعي والذكاء، رغم وجود علاقة سالبة بين الذكاء والتفكير الإبداعي لمجموعة قوامها (22) طالباً مرتفعي الذكاء.

وأجرت (Snyder, 1999) دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين أنماط التعلم والذكاءات المتعددة؛ ومنها: الذكاء اللغوي، والتحصيل الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالباً وطالبة، من طلاب مدارس ثانوية، في مدرسة حكومية ثانوية تميزت بالاختلاف العرقي فيها، ويأخذون مساق التاريخ الأمريكي الإجباري، وتكونت أدوات جمع البيانات من: المشاهدات والمقابلات مع الطلبة والمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن البنات أظهرن قوة أكبر من الذكور فيما يتعلق بالذكاءات الآتية: (الذكاء الاجتماعي، والذكاء اللغوي، والذكاء الموسيقي)، بينما كان الذكور موهوبين أكثر من الإناث في الذكاء الجسدي، والذكاء المنطقي– الرياضي، والذكاء المكاني، وأبدت الطالبات تشوقاً للعمل وحدهن، بينما أظهر الطلاب ميلاً للعمل في مجموعات.

وأجرى (Ksicinki,2000) دراسة هدفت إلى تحديد المهارات المحددة والنمو العقلي والذكاءات المتعددة ومن بينها الذكاء اللغوي لدى الطلبة في أحدى كليات المجتمع في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد القدرة على استخدام الجسم أو بعض أجزائه في التعبير عن الأفكار والمشاعر، واستخدام القدرة العقلية بشكل يتوافق مع حركات الجسد، حيث تكونت عينة الدراسة من (81) طالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين قيموا أنفسهم من خلال أعلى العلامات في الذكاء الشخصي الداخلي وأقل العلامات في الذكاء الإيقاعي الموسيقي. وقد لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الشخصي الخارجي والذكاء الحركي الجسدي، كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الذكاء اللغوي لصالح الإناث والذكاء الحركي الجسدي لصالح الذكور، أما المدربون فقد أعطوا أنفسهم أعلى معدل في مجال الذكاء اللغوي اللفظي متبوعة بالذكاء الشخصي الداخلي والذكاء الشخصي الخارجي، أما المعلمون فقد أعطوا الذكاء الشخصي الداخلي والذكاء المكاني البصري معدلات أعلى ولكن بشكل أقل قليلاً من الطلاب.

وقد سعت دراسة (Suzane&Dale,2004) إلى دراسة العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومنها الذكاء اللغوي، والتحصيل الدراسي في القراءة لدى عينة مكونة من (٢٨٨) تلميذاً ممن يدرسون بالصف الرابع، وقد تمّ تطبيق قائمة تيل للذكاءات المتعددة عليهم، واختبار آخر للتحصيل القرائي، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاءات المتعددة، ومستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى أفراد العينة.

وأجرى (Lim ،2003) دراسةً هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل وتنمية التفكير التأملي والتفكير الناقد للمعلم الخبير والمعلم الطالب؛ كإستراتيجية لتسهيل التأمل ومهارات التفكير الناقد في البرنامج التربوي لمعلمي الحضانة في (هونغ كونج). وقد كانت المقابلات على عينة عشوائية من المشاركين في الدراسة، وبينت النتائج وجود تغيرات في وجهات النظر والمواقف تجاه الموضوعات المهمة وتجاه تعليم المناهج، حيث أصبحوا أكثر قدرة على التفكير التأملي والتفكير الناقد، من خلال استخدامهم لخرائط المفاهيم، مع تقدم في مستوى التحصيل.

وطبق البدور (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجيات الذكاء المتعددة ومنها الذكاء اللغوي في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم واكتسابهم لمهارات عمليات التعلم في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالباً وطالبة، وقد استخدام الباحث اختباراً تحصيلاً وأداة (Mckenzie,2000)، حيث أشارت أبرز نتائج الدراسة إلى تفوق أثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل العلمي للطلبة في مادة العلوم، واكتسابهم مهارات عمليات التعلم. وتكافؤ الذكور والإناث في التحصيل العلمي، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة استخدام الذكاءات المتعددة والاستفادة منها في وضع المناهج الجديدة وتأليف الكتب المدرسية في مختلف المواضيع. وهدفت دراسة عثامنة (2005) للتعرف إلى أثر استخدام كل من إستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، ومن بينها الذكاء

اللغوي، وإستراتيجيات التعلم التعاوني، في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافيا، وتكونت عينة الدراسة من شعبتين من شعب الصف الأول الثانوي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية التفكير الإبداعي الكلي ومهارات الطلاقة والأصالة والمرونة، باستخدام إستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، ومن بينها الذكاء اللغوي وإستراتيجية التعلم التعاوني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الأصالة والمرونة باستخدام التعلم التعاوني.

أما دراسة الدمخ (2006) فقد حاولت بناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية الذكاءات المتعددة ومنها الذكاء اللغوي، وقياس أثره في تحصيل مادة الثقافة الأدبية واللغوية، وتنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من(160) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي تم اختيارهن وتوزيعهن عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (79) طالبة، مثل الفرع العلمي منهن (35) طالبة، والفرع الأدبي (44) طالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من (81) طالبة، تألف الفرع العلمي من (36) طالبة، والفرع الأدبي (45) طالبة. وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي وتحليل التباين المصاحب، أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق للتفاعل بين البرنامج التعليمي والاختصاص في التحصيل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين البرنامج التعليمي والاختصاص في مهارات التفكير الاستنتاجي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وأجرى أمزيان (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الارتباط بين الذكاء اللغوي والذكاء العام، ثم العلاقة ما بين أنشطة الذكاء اللغوي لدى عينة من الأطفال المغاربة في مرحلة التعليم الابتدائي، ومن جهة أخرى حاولت الدراسة الكشف عن علاقة أنشطة الذكاء اللغوي (سرد حكاية والمقرر وأخبار نهاية الأسبوع) لدى الأطفال بأساليب حلهم للمشكلات. وكانت الأدوات المستعملة في الدراسة هي اختبار قياس ذكاء الأطفال، وبطارية تقويم الذكاء اللغوي، وقائمة لتقويم أساليب حل المشكلات. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط بين درجات أنشطة الذكاء اللغوي والذكاء العام. كما أبانت عن عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في مجالات الذكاء اللغوي، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين أساليب حل المشكلات لدى الأطفال في مجالات الذكاء اللغوي.

وهدفت دراسة (العويمر،٢٠١٢) إلى استقصاء أثر إستراتيجية تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في عمان. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرقٍ دال يعزى لإستراتيجية التدريس المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وعدم وجود أثرٍ في التحصيل اللغوي لدى طلبة الصف السادس الأساسي يعزى للتفاعل بين إستراتيجية التدريس المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة والجنس، ووجود فرقٍ دال يعزى لإستراتيجية التدريس المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وعدم وجود أثرٍ في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي يعزى للتفاعل بين إستراتيجية التدريس المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة والجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة: يمكن تلخيص هذا التعقيب في النقاط الآتية:

١. هدفت أغلب الدراسات التي تمت مراجعتها إلى تحسين قدرة الطلبة على الإبداع وتطوير مستوى التفكير، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الإنجاز أو التحصيل، وكذلك رفع مستوى الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم عند الطلبة والمعلمين، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية.
٢. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أنه يمكن تعليم مهارات التفكير بشكل مباشر لأي مستوى من حيث العمر أو التعلم، وبالتالي تنمية هذه المهارات لدى الأفراد.
٣. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في: أنها استهدفت استخدام مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية، وفي بيئة أجرائها، حيث تعد هذه الدراسة من بواكير الدراسات التي تربط بين استخدام مهارات التفكير الإبداعي والذكاء اللغوي (على حد علم القائمين على الدراسة)، وأنها استهدفت تطوير أداء الطالبات في مادة اللغة العربية ولطالبات الصف التاسع الأساسي.
٤. تشابهت الدراسة الحالية إلى حد ما مع بعض الدراسات السابقة، حيث كانت تعمل على تدريب الطلبة على مهارات التفكير الإبداعي، وتوظيف تلك المهارات بالمنهاج المدرسي.
٥. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها لتطوير وحدة دراسية وتقديمها باستخدام مهارات التفكير الإبداعي، وفي بيئة إجرائها.
٦. استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تطوير الاختبار الخاص بالدراسة الحالية، والاستفادة من أدواتها المستخدمة ونتائجها ومقارنتها مع ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج مختلفة.

٧. أشارت معظم الدراسات السابقة لاستخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة على المتغيرات التابعة التي يتم دراستها، مثل التحصيل وتنمية التفكير لدى الطلاب.
٨. اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة واضحة بين الذكاء والإبداع أو التفكير الإبداعي.
٩. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، من حيث عدم تناولها للفروق بين الجنسين، بل اقتصرت دراستها على الإناث فقط.
١٠. استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تطوير مقياس الذكاء اللغوي الخاص بالدراسة الحالية.
١١. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى تباين الطلبة في قدراتهم اللغوية.
١٢. الدراسات التي تناولت التفكير المرتبط بالذكاءات المتعددة قليلة جداً، خاصة ما تناول منها الذكاء اللغوي، وتكاد تكون معدومة، مما يدل على الحاجة الماسة إلى المزيد من الدراسات العربية في هذا المجال خاصة الذكاء اللغوي.
١٣. من خلال مراجعة القائمين على الدراسة الحالية للعديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، فقد تبين عدم وجود أي دراسة (حسب علم القائمين على الدراسة الحالية) بحثت في موضوع مهارتي المرونة والتوضيح في تدريس اللغة العربية وأثره في التحصيل والذكاء اللغوي، وهذا ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من الدراسة الموضوعات المهمة الآتية:

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (3) مدارس من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية القصدية؛ إذ تم اختيار شعبة واحدة من شعب الصف التاسع الأساسي من كل مدرسة من مدارس عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، ومن ثم توزيع الشعب على مجموعات الدراسة بالطريقة العشوائية أيضاً، وتمت مراعاة أن يكون للمعلمات الدرجة العلمية وسنوات الخبرة نفسها، وكانت العينة كالآتي:

١. المجموعة التجريبية الأولى (مدرسة ذيبان الثانوية للبنات): وتم تدريسها مادة اللغة العربية بمهارة المرونة، وتضم (25) طالبةً.
٢. المجموعة التجريبية الثانية (مدرسة السواعدة الثانوية للبنات): وتم تدريسها بمهارة التوضيح، وتضم (37) طالبةً.
٣. المجموعة الضابطة (مدرسة لب الثانوية للبنات): وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية السائدة، وتضم (28) طالبةً. والجدول (1) الآتي يوضح عدد أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة ونوع المجموعة:

الجدول (1) عدد أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة ونوع المجموعة

المجموعة	المدرسة	عدد الطالبات
المجموعة التجريبية الأولى	مدرسة ذيبان الثانوية	25
المجموعة التجريبية الثانية	مدرسة السواعدة الثانوية	37
المجموعة الضابطة	مدرسة لب الثانوية	28
المجموع الكلي		90

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

أ. اختبار التحصيل: أعد الباحثان للدراسة الحالية اختباراً من نوع الاختيار من متعدد، يقيس التحصيل الدراسي لوحدة (رسالة جلالة الملك إلى أبنائه الطلبة)، من مادة اللغة العربية، للصف التاسع الأساسي، المقرر من وزارة التربية والتعليم الأردنية، وذلك بعد تطبيق مهارتي التفكير الإبداعي (المرونة والتوضيح)، في ضوء تحضير دروس يومية حسب هاتين المهارتين للمجموعتين التجريبيتين، وحسب الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

صدق الاختبار التحصيلي: للتأكد من صدق محتوى الاختبار التحصيلي، تمَ عرضه بصورته الأولية على مجموعة من (١٥) محكما من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء رأيهم في مدى تمثيل الاختبار لمهارتي المرونة والتوضيح، وتمثيله للوحدة المراد التطبيق عليها، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار. وبناءً على اقتراحاتهم، تمَ الأخذ بما اتفق عليه (٨٠%) أو أكثر من المحكمين، وبعدها تم إجراء التعديلات على بعض فقرات الاختبار، ووضع الاختبار بصورته النهائية المؤلفة من (٤٠) فقرة.

ثبات اختبار التحصيل: تم التحقق من ثبات اختبار التحصيل بطريقة الاتساق الداخلي لفقراته، وباستخدام معادلة (كودر–ريتشاردسون ٢٠)، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها؛ وهي مدرسة مليح الثانوية للبنات، حيث بلغت العينة (٢٦) طالبةً، وتبين أن معامل الثبات قد بلغ (٠,٨٢).

ب. مقياس الذكاء اللغوي: أعد الباحثان أداة لقياس الذكاء اللغوي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، بعد الاستعانة بالأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة. كما تمت مقابلة عدد من المتخصصين والمعلمات والطالبات، لمعرفة مدى مناسبة المقياس لطالبات الصف التاسع الأساسي اللواتي سيطبق عليهن الدراسة، كما روعي في المقياس مدى مناسبته للطالبات من حيث الصياغة

اللغويـة، ووضـوح مـا تسـأل عنـه الفقـرات. وبلـغ عـدد فقراتـه (22) فقرة.

صدق مقياس الذكاء اللغوي: للتأكد من صدق مقياس الذكاء اللغوي، تم عرضه على (١٥) محكما حيث أرفق مع المقياس خطاباً موجهاً إلى كل فرد من أفراد لجنة التحكيم لتدوين ملاحظاتهم وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً، ومدى مناسبة الفقرات للتعبير عن المقياس والسلامة اللغوية للفقرات. وبناءً على اقتراحاتهم، تم الأخذ بما اتفق عليه (٨٠%) أو أكثر من المحكمين. وبعدها تم إجراء التعديلات على بعض فقرات المقياس، ووضع ذلك المقياس بصورته النهائية المؤلفة من (22) فقرة.

ثبات مقياس الذكاء اللغوي: تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء اللغوي بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها بلغت (٢٦) فرداً، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق المقياس على العينة نفسها مرة أخرى، وتبين أن معامل الثبات بهذه الطريقة قد بلغ (٠,٧٩).

ج. المـادة التعليميـة: قـام الباحثـان ببنـاء وحـدة "رسـالة جلالـة الملـك إلـى أبنائـه الطلبـة" المقـررة علـى طالبـات الصـف التاسـع الأساسـي ضـمن مبحـث اللغـة العربيـة وفـق مهـارتي المرونـة والتوضـيح مـن مهـارات التفكيـر الإبـداعي. فقـد تـم إعـداد اثنتـين مـن الخطـط التدريسـية، الأولـى: خطـة لتـدريس موضـوع (رسـالة جلالـة الملـك إلـى أبنائـه الطلبـة) بمهـارة المرونـة للمجموعـة التجريبيـة الأولـى، والثانيـة : خطـة لتـدريس موضـوع (رسـالة جلالـة الملـك إلـى أبنائـه الطلبـة) باسـتخدام مهـارة التوضـيح للمجموعـة التجريبيـة الثانيـة. وقـد تـمَ عـرض هـذه الخطـط علـى مجموعـة مـن المحكمـين بلـغ عـددهم خمسـة محكمـين، وأجريـت التعـديلات اللازمـة لهـا في ضوء اقتراحاتهم وآرائهم.

تصميم الدراسـة:

تتضمن هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيـر المسـتقل: ويشـمل متغيـر طريقـة التـدريس، ولـه مستويان؛ هما: طريقة عرض المادة وفق مهارة المرونة الإبداعية، وطريقة عرض المادة وفق مهارة التوضيح الإبداعية.

ثانياً: المتغيرات التابعة وتشمل الآتي: أ– التحصيل ب– الذكاء اللغوي.

المعالجـة الإحصـائية: اسـتخدم فـي هـذه الدراسـة المعالجـات الإحصائية الآتية:

المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة، ومعادلـة كـودر_ ريتشاردسون (KR _ 20) لحساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات مقياس الذكاء اللغوي، وذلك بعد تطبيق المقياس مرتين test–retest، وتحليل التباين المصـاحب (المشـترك) (ANCOVA)، لتحليـل النتـائج فـي الاختبـار التحصـيلي القبلـي والبعـدي، ومقيـاس الـذكاء اللغـوي القبلـي والبعـدي، واختبار شيفيه SCHEFE للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

تناول هذا الجزء من الدراسة النتائج من خلال الإجابة عن الآتي: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على الآتي: ما أثر تطبيق مهارتي المرونة والتوضيح في تدريس اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في لواء ذيبان؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، والجدول الآتي(٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية غير المعدلة لأداء مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي وعلاماتهم القبلية تبعاً لأسلوب التدريس

أسلوب التدريس	العدد	العلامة الكلية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة المرونة	25	40	16.76	3.84	30.48	5.99
مهارة التوضيح	37		15.51	3.61	31.24	6.00
الاعتيادية	28		17.36	3.47	20.57	5.34

ويشير الجدول (٢) إلى أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح كان الأعلى إذ بلغ (31.24)، ثم يليه المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت باستخدام مهارة المرونة إذ بلغ (30.48)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (20.57). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة دالة إحصائيا، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (المشترك) (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل كما في الجدول (٣) الآتي:

الجدول (٣) تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	24.447	1	24.447	0.725	0.397
أسلوب التدريس	2094.114	2	1047.057	31.056*	0.000
الخطأ	2899.461	86	33.715		
المعدل الكلي	5004.489	89			

*الفرق دال إحصائياً

ويوضح الجدول (٣) أن قيمة (ف) بالنسبة للمجموعة قد بلغت (31.056)، عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية التي تنص على عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية تُعزى لأسلوب التدريس باستخدام مهارتي المرونة والتوضيح. ومن أجل معرفة لصالح من سيكون الفرق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء المجموعات على اختبار التحصيل البعدي، والجدول الآتي (٤) يبين ذلك:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي

أسلوب التدريس	العدد	العلامة الكلية	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
مهارة المرونة	25	40	30.43	1.16
مهارةالتوضيح	37		31.38	0.97
الاعتيادية	28		20.44	1.11
المجموع	90		27.42	0.62

ويشير الجدول (٤) أنّ المتوسط الحسابي المعدّل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح كان الأعلى إذ بلغ (31.38)، ثم يليه المتوسط الحسابي المعدّل للمجموعة التجريبية التي تعلمت مهارة المرونة إذ بلغ (30.43)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدّل للمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (20.44). ومن أجل معرفة عائدية الفروق؛ فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٥) يبين تلك النتائج:

الجدول (٥) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أداء مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي

أسلوب التدريس		مهارة التوضيح	مهارة المرونة	الاعتيادية
	المتوسط	31.38	30.43	20.44
مهارة التوضيح	31.38	–	٠,٩٥	١٠,٩٤*
مهارة المرونة	30.43		–	١٠,٠٠*
الاعتيادية	20.44			–

(*) الفرق دال إحصائيا

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية باستخدام مهارة التوضيح عند مقارنتها مع المجموعة الاعتيادية، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (١٠,٩٤)، وكان الفرق لصالح مهارة التوضيح، ولصالح متوسط مهارة المرونة عند مقارنته مع متوسط المجموعة الاعتيادية، إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (١٠,٠٠)، في حين لا يوجد فرق بين متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح عند مقارنتها مع متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة المرونة، إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٠,٩٥) وهو غير دال إحصائيا.

وقد يعزى تفوق المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح على المجموعة الاعتيادية إلى استفادة طالبات الصف التاسع الأساسي في مبحث اللغة العربية من الإجراءات التي تم بها بناء طريقة التوضيح، بحيث ساعدت تلك الإجراءات الطالبات للوصول إلى النتائج المرجوة في تعلمهن بأنفسهن من خلال المشاركة الفاعلة في التعلّم، ومن هذه الإجراءات مناقشة عدة أفكار، والاستماع إلى أفكار عديدة من الطالبات المشاركات بالجلسات التي استخدمت مهارة التوضيح، وإبداء التعليقات والنقد والردود أو التغذية الراجعة حول كل فكرة مطروحة، فقد تكون تلك الإجراءات قد أسهمت في زيادة التحصيل لدى الطالبات، وبذلك ظهر ارتفاع أدائهن بشكل أفضل.

كما يمكن أن تكون الخطوات التي سارت بها طريقة التوضيح قد أدت دوراً في إبعاد الطالبات عن قلة النشاط الفكري، وذلك من خلال دعم تلك الخطوات الاستقلالية لكل طالبة في تكوين رأيها حول كل موضوع، وطرحه أمام زميلاتها دون خوف أو خجل من الفشل أو النقد، مما يعزز لديها الثقة بالنفس وبالرأي الذي اتخذته، والدفاع عنه بكل البراهين والحجج. وقد تكون المهارات التي استخدمت في التوضيح قد أدت دورها في التحصيل لدى الطالبات وبالتالي كان أداؤهن أفضل.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: (محسن،٢٠١٠) و(الحوراني،٢٠٠١) و(اشتيه،٢٠٠٢)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، لصالح المجموعة التجريبية.

أما عن تفوق مجموعة المرونة على المجموعة الاعتيادية في التحصيل فقد يعزى ذلك إلى أنّ التدريس باستخدام مهارة المرونة يحوي أنماطاً أو أصنافاً متنوعة من التفكير، وتغيير اتجاه التفكير، والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى ردود الأفعال وإدراك الأمور بطرق مختلفة، وأنّ الطالب مع هذه المهارة يقبل بطبيعته على كل ما هو جديد ومنوع، لاعتقاده أنّ هذا الجديد يرافقه متعة في التعلّم، وأن طبيعة الجو الذي تتم فيه مهارة المرونة الذي يسيطر عليه التفاعل والتعاون داخل الحجرة الدراسية، وكون الطالب يمثل محور العملية التعليمية التعلمية، وتبادل الأفكار والآراء داخل المجموعة الواحدة، وتبادل الأفكار والآراء بين المجموعات أثناء عملية التدريس؛ قد ساهم في إيجاد جو تعليمي فعال. ومما لاحظه الباحثان أثناء تطبيق مهارة المرونة هو مشاركة الطالبات ذوات التحصيل المنخفض زميلاتهن في الوصول إلى حلول للأنشطة، بحيث زاد ذلك من الانسجام معهن للحصول على دور في الإجابة.

كما أنّ دور المعلمة قد اختلف من منظمة للعملية التعليمية إلى مراقبة للطالبات وموجهة لهن ومصدراً للمواد التعليمية، ولا تتدخل في أعمال الطالبات إلا عند الضرورة، حيث كانت صبورة على الطالبات في تلقي استجاباتهن، وتتيح لهن التعامل بحرية داخل حجرة الصف، كل ذلك كان له أثر في تحسن تحصيل الطالبات، وأن التعلم وفق مهارة المرونة قد ساعد الطالبات على قبول الرأي الآخر وذلك

بالاستماع لآراء بعضهن واحترام وجهات النظر المتفاوتة، وأن اختيار الأنشطة في مهارة المرونة أكسبت الطالبات مهارات ومعارف واتجاهات مرغوبا فيها، مما أدى إلى تفوقهن في التحصيل على طالبات المجموعة الضابطة.

وفي الوقت نفسه لا توجد فروق بين متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح عند مقارنتها مع متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة المرونة. وقد تعزى تلك النتيجة إلى أن المهارتين من المهارات الحديثة التي تخاطب العقل، وتستخدم في التعليم، وتركز على المتعلم، بحيث تجعل منه فردا متفاعلا في عملية التعليم بما اكتسبته كل طريقة من الطريقتين من مزايا تم ذكرها سابقا عند مناقشة الفروق بينهما وبين المجموعة الاعتيادية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من الحوراني (٢٠٠١)، اشتية (٢٠٠٢)، بني ياسين (٢٠٠٥)، الحايك (٢٠٠٥)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لطريقة التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: وينص على: ما أثر تطبيق مهارتي المرونة والتوضيح في تدريس اللغة العربية في الذكاء اللغوي لطالبات الصف التاسع الأساسي؟ وللإجابة عنه؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء المجموعات على اختبار الذكاء اللغوي، كما في الجدول الآتي (٦):

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية غير المعدلة لأداء مجموعات الدراسة على اختبار الذكاء اللغوي وعلاماتهم القبلية حسب أسلوب التدريس

أسلوب التدريس	العدد	العلامة الكلية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة المرونة	25	100	62.0	9.1	72.6	13.6
مهارة التوضيح	37		69.2	13.5	73.5	12.5
الاعتيادية	28		63.2	9.8	65.5	10.9
المجموع	90		66.0	11.6	70.0	13.1

ويشير الجدول (٦) إلى أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح كان الأعلى؛ إذ بلغ (73.5)، يليه المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت باستخدام مهارة المرونة؛ إذ بلغ (72.6)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (63.2). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) فقد تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (٧):

الجدول (٧) تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء مجموعات الدراسة على مقياس الذكاء للغوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
مقياس الذكاء اللغوي القبلي	330.4	1	330.4	2.195	0.142
المجموعة	1863	2	931.6	6.189*	0.003
الخطأ	12945	86	150.5		
المعدل الكلي	15204	89			

*الفرق دال إحصائيا

ويشير الجدول (٧) أن قيمة (ف) بالنسبة للمجموعة قد بلغت (6.189)، عند مستوى دلالة (0.003)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على مقياس الذكاء اللغوي البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطات الذكاء اللغوي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية تُعزى للتدريس باستخدام مهارتي المرونة والتوضيح. ومن أجل معرفة لصالح من الفرق، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعات الدراسة على مقياس الذكاء اللغوي البعدي، والجدول (٨) يبين تلك المتوسطات:

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على مقياس الذكاء اللغوي البعدي تبعاً لأسلوب التدريس

أسلوب التدريس	العدد	العلامة الكلية	المتوسط الحسابي المعدّل	الخطأ المعياري
مهارة المرونة	25	100	73.29	2.50
مهارة التوضيح	37		72.97	2.05
الاعتيادية	28		63.27	2.32
المجموع	90		67.24	1.31

ويوضح الجدول (٨) أنّ المتوسط الحسابي المعدّل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام مهارة المرونة كان الأعلى؛ إذ بلغ (73.29)، ثم يليه المتوسط الحسابي المعدّل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح؛ إذ بلغ (72.97)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدّل للمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (63.27). ومن أجل معرفة عائدية الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٩) يبين ذلك:

الجدول (٩) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين أداء مجموعات الدراسة على مقياس الذكاء اللغوي البعدي

أسلوب التدريس		مهارة المرونة	مهارة التوضيح	الاعتيادية
	المتوسط	73.29	72.97	63.27
مهارة المرونة	73.29	–	٠,٣٢	١٠,٠٢*
مهارة التوضيح	72.97		–	٩,٧٠*
الاعتيادية	63.27			–

* الفرق دال إحصائيا

ويتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء اللغوي البعدي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية، وكان الفرق لصالح المجموعة التي استخدمت مهارة المرونة عند مقارنتها مع المجموعة الاعتيادية، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (١٠,٠٢) وكان الفرق لصالح المجموعة التي استخدمت مهارة التوضيح عند مقارنتها مع متوسط المجموعة الاعتيادية، إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٩,٧٠)، في حين لا يوجد فرق بين متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة المرونة عند مقارنتها مع متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح، فقد بلغ الفرق بين المتوسطين (٠,٣٢) وهو غير دال إحصائيا.

ويعزى تفوق مجموعة المرونة على المجموعة الاعتيادية إلى أن مجموعة المرونة ساعدت الطالبات على تعلم أساليب جديدة، ونقلت الطالبات إلى المشاركة الفعّالة في النقاش العلمي لمحتوى المادة من خلال تسلسل خطواتها، وأن مهارة المرونة ربما أسهمت في تنمية مهارات التخيل من خلال تركيزها على قيام الطالبات بتأمل للمواقف التي تعرض عليهن.

ومن التفسيرات الأخرى أيضا أن مهارة المرونة قد أتاحت الخبرات والفرص للطالبات لإعادة ترتيب أفكارهن مع بعضهن بعضاً، من خلال الاستماع إلى التفسيرات المختلفة، وما يتم طرحه من أفكار ومبررات وبراهين مناسبة، وإعطاء الفرصة للطالبات بالحديث عن أفكارهن.

كما أن الأنشطة التي تم عرضها مع المجموعة التجريبية تطرح العديد من التساؤلات المثيرة للتفكير والتأمل لدى الطالبات، وتتطلب منهن قراءة القصص، والتفاعل معها، واستنباط ما فيها من أفكار، من أجل الوصول إلى إجابات واستنتاجات صحيحة، وهو ما أدّى إلى ربط المعارف المتحصلة بالخبرات السابقة للمتعلمة؛ الأمر الذي أسهم في زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم، وحرصهن على ممارسة المهارات السابقة في المواقف المتنوعة، وبالتالي زيادة وعيهن لتلك المفاهيم اللغوية.

وربما تكون الطريقة التجريبية قد جعلت الطالبة محور العملية التعلمية التعليمية، وأتاحت الفرصة أمامها لممارسة عمليات العلم ومهارات التفكير، وأعطت الفرصة للطالبات للمناقشة والحوار مع المعلمات، أو مع الزميلات؛ مما يكسبهن لغة الحوار السليمة ويجعلهن نشيطات، ومنظمات في تفكيرهن وعملهن، وقادرات على تخيل المواقف وتحليلها إلى عناصرها، وهذا ما فتح الباب أمام أسئلة ذات أهمية لتطوير الذكاء اللغوي لديهن؛ وبالتالي فإن المتعلمة بهذا الأسلوب تكون مشاركه نشطة في عملية التفكير الخاصة بها، وواعية لأنماط تفكيرها، وقادرة على تنظيم كيفية قيامها بالتعليم والتعلم، وتصبح مدركة لما إذا كانت أو لم تكن قد حققت الهدف، الأمر الذي أسهم في زيادة وعي الطالبات للقصص والتأمل فيها.

أمّا عن تفوق مجموعة التوضيح على المجموعة الاعتيادية فقد يعزى إلى أن الطالبة في مجموعة التوضيح تشارك باستمرار في الأنشطة التعليمية، وحماسها كبير، وتفكيرها دائم بعمليات المقارنة والتحليل، وإجراء المقارنات المختلفة، وتشجع على إثارة الدافعية نحو التعليم. فالطالبة تكون مشاركة وإيجابية وحيوية ونشيطة، مما يشعرها بالارتياح، ويبعد عنها الملل والرتابة مقارنة بالطريقة التقليدية. فقد أظهرت الطالبات اللواتي درسن وفق مهارة التوضيح أن هذه الطريقة قد أثرت في اتجاهاتهن نحو المادة، فأظهرن استعدادهن وحماسهن للتعلم، وقد زاد اهتمام الطالبات بحصة اللغة العربية، لتعلم المفاهيم، وزادت من اهتمام الطالبات بالتحضير المنزلي. كما يعزو الباحثان تفوق مجموعة التوضيح إلى استخدام الأنشطة الذهنية، التي تتطلب من الطالبات أن يخرجن عن التفكير التقليدي لديهن، مما راعى الفروق الفردية بين الطالبات، اللواتي يكن أكثر إيجابية ومشاركة، وأكثر حيوية ونشاطا من خلال العصف الذهني حول الموضوعات المطروحة عليهن.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من مطالقة (١٩٨٩)، واشتية (٢٠٠٢)، ومحسن (٢٠١٠)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح التجريبية في مهارات التفكير المختلفة، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات Overton(١٩٩٣)، و Kim ورفيقه (١٩٩٥)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير.

في حين لا يوجد فرق بين متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة المرونة عند مقارنتها مع متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام مهارة التوضيح، وقد تعزى تلك النتيجة إلى أن المهارتين تعدان من المهارات الحديثة التي تستخدم في التعليم، والتي تركز على المتعلمة، بحيث تجعل منها فرداً متفاعلاً ونشطاً في عملية التعليم، بما اكتسبته كل طريقة من الطريقتين من مزايا تم ذكرها سابقا عند مناقشة الفروق بينهما وبين المجموعة الاعتيادية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- أن يتضمن المنهج المدرسي للصف التاسع الأساسي على أنشطة تثير التفكير الإبداعي لدى الطلبة في نهاية كل وحدة دراسية، مع الاهتمام ببناء مهارتي المرونة والتوضيح في مناهج

اللغة العربية، وبخاصةٍ دروس التحضير بهما؛ كي يستفيد منها المعلمون في تدريسهم.

- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول إعداد البرامج التعليمية على مهارتي التوضيح والمرونة، واستخدامهما في العملية التعليمية التعلّمية لما لهما من أثر في زيادة تحصيل الطلبة.
- إجراء دراسة ميدانية حول تطبيق مهارتي المرونة والتوضيح في مادة اللغة العربية لصفوف أخرى غير الصف التاسع وفي فروع أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات حول أنواع الذكاءات المتعددة الأخرى لدى الطلبة في مختلف مراحل الدراسة لمعرفة أثر الفروق المعرفية في اكتساب المعارف والمهارات التربوية، وعلى مهارتي المرونة والتوضيح من مهارات التفكير الإبداعي.
- إجراء الدراسة نفسها على عينة كبيرة من الطلبة من الجنسين، وفي أماكن تعليمية متعددة من المحافظات الأردنية.
- إجراء دراسة ميدانية حول اتجاهات معلمي المدارس الحكومية ومديريها بمحافظات الأردن نحو التفكير الإبداعي وأثره في التحصيل الدراسي.

المراجع

اولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- اشتية، ضرار كامل مصطفى (٢٠٠٢)، استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح.
- أمزيان، محمد (٢٠٠٦)، الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أبي شعيب الدكالي، المغرب.
- البدور، عدنان (٢٠٠٤)، أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في التحصيل واكتساب عمليات العلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- بدوي، أحمد زكي (1980)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة دار الفكر التربوي.
- برنامج جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٩). التفكير الإبداعي، مطابع النصر، نابلس: فلسطين.
- البنعلي، غدنانة، وأبو السعد، أحمد (١٩٩٦). التفكير الإبداعي في مجال الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ندوة كلية التربية، جامعة قطر.
- الحايك، آمنة (٢٠٠٥)، بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- حسن ، حسن مرضي (١٩٩٤)، مدخل إلى فهم الذكاء ، دمشق: الأولى للنشر والتوزيع.
- الحوراني، وفاء (2001)، أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في تحصيل الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- درويش، أيمن سيد (٢٠٠٠)، اختبر معدل الذكاء وضاعف قدراتك الذهنية، الفرد مونزرت، مترجم، حلب، سوريا، شعاع للنشر والعلوم، الطبعة الأولى.
- الدمخ، مليحة سليمان (2006)، بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وقياس أثره في تحصيل مادة الثقافة الأدبية واللغوية وتنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٩)، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثل التطبيقية، ط/١، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
- سعادة، جودت (2006)، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- سواقد، ساري، والنبهان، موسى (١٩٩٨)، العلاقة بين المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة الكرك في جنوب الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلة7رقم3.
- عبد الهادي، نبيل (2000)، نماذج تربوية تعليمية معاصرة. ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- عثامنة، مسند علي فهد (2005)، أثر استخدام كل من إستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة وإستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافيا في الأردن، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان، الأردن.
- العويمر، يسرى راشد عبدالعزيز (٢٠١٢)، أثر إستراتيجية تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في عمان، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية.

- القضاة، باسل محمد (٢٠٠١)، أثر التعلم والتعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- محسن، عبدالعزيز محمود حسن (٢٠١٠)، أثر التدريس باستخدام مهارتي الأصالة والطلاقة في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في منطقة عمان الرابعة بمادة علوم الأرض والبيئة واتجاهاتهن نحوها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- نشواتي، عبدالمجيد، لطيفة، لطفي، أبو حلو، الابتكار وعلاقته بالتحصيل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الهاشمي، عبدالله بن مسلم (٢٠٠٨)، دور منهاج اللغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة "بحث في المنتدى العربي الخامس للتربية والتعليم؛ التعليم في الوطن العربي مؤسسة الفكر العربي بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية.
- الموقع الإلكتروني لجريدة المعلمين: www.oldamasc.com، موقع ومنتدى التعلم المفتوح، طلاب جامعة سوريا، ٢٠٠٩،١٠/٠٨/٢٠١٢ الساعة ٦:٤٥ مساءً.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Arom, A.T. (1976). Study of the relationship between creativity, academic Achievement scholastic aptitudes sex and vocational interests of tenth grade students. Dissertation Abstracts International, 37 (1), p.120-A.
- Balakrishna&Venkata (1993).Creativity and Intelligence, psychological studies oral communication skills, social competence.
- .Caroll, John , Howieson.(1991) "Recognizing creative thinking talent in the classroom" ERIC, EJ 441236 .
- Guilford, J.P. (1980). Intelligence Education is Intelligent Education. International Society for Intelligence Education.
- Jarial, G. (1980). A Review of studies on creativity in Relation to intelligence, socioeconomic status in the India context.Indian Psychological Review, Vol. 19. No3,p.28-34.
- Kim, J. and Micicharl, W.B.(1995). The relationship between thecreativity measuresof school achievement and to preferred learning and thinking style: A sample of Korean high school students. Eric.
- Lim, s ,(2003). Developing reflective thinking skills by means of Semantic.Mapping Strategies Teacher Education.
- .Mecabe , Martina(1992)."Influence of creativity and intelligence on academic performance ERIC,EJ.
- Moreno Abelló, Juan A.; Alonso del Campo, UrbanoPsicológica (1983), Relation between creativity and intelligence in the EGB.
- Ogletree, E.J. (1996). The comparative status of the creative thinking ability of Waldorf education student: A survey EDRS,ERIC, ED 400948.
- Overton, June Canines.(1993) "An investigation of the effects of thinking skills instruction on academic Achievement and the development of critical and creative thinking skills of second- fourth- and sixth- grade students(second grade, fourth grade)" Dissertation Abstracts International.
- Snyder, R. F.(1999). The relationship between learning styles /multiple intelligences and academic achievements of high school students. The High School Journal , December, 83, 11-20.
- Stephen M.Ritchie, John Edwards (1996). Creative thinking Instruction for aboriginal

- Tanpraphat,A.(1976). A Study of the relationship between. Creativity, academic achievement Scholastic aptitude, Sex, and vocational interested of tenth grade Thai Students. Dissertation Abstracts International, Vol.(37), No.(1):11g-120-A.
- Torrance, E. P (1962). Guiding Creative Talent. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

children.Learning and Instruction ,vol. 6, No.1 ,pp.59-75.

- Suzane ,D.& Dale, S.(2004). Multiple intelligences , reading achievement, and examination of the real intelligences. Journal of Experimental Education ,73,1pp:12-41.